العدد 2956 - السنة العاشرة
الجمعة 11 ربيع الآخر 1439 - الموافق 29 ديسمبر 2017
Friday 29 December 2017 - No.2956 - 10th Year

تقدر تطير..؟!

تقدر تطير ؟
من بعد ما ضاقت
وضاقت للأخير ؟
وكبّلتك أحزانك السودا
وغاب عنك..كل شيٍ اشتقت
له في ذكرياتك..
وانهدم في داخلك حلمٍ
صغير..

تقدر تطير ؟
وهذا شعورك للورق
منسرق
كلك / خيالك / أمنياتك
أو نقول: إحساس بوحك
احترق
بوحده يواسيها الأرق
من صفحتك تبدا هنا
وتنسى هالـ أنا.. وتبقى
إلى أن تنتهي أخر معاني
ضحكتك
في وجه جدران الطفولة
والعنا
توادع الفرحة الرهينة
وكل طيف بذمتك
وتحث مسيرك بالليالي لـ
المُنى
تتلحف الـ/ آه الطويلة
وتشتكي من خطوتك
اللي حكمت
انك ضرير
،،
تقدر تطير ؟
وكل صوت فـ/ داخلك
تحس فيه يكتفك بـ الآن
واللحظة.. وأوهام الثواني
والمكان
يحسسك انك تجاوزت
الكِبَرْ بأزمان
وزاد عمرك هالوهم..والهم
فيك
وانتهى تاريخ عشقك
للأمان
وانه ينادي بـ أعلى ود فـ/
جوفك الخاوي يسير:
كان يا ما كان
وكنت غير
يا أيها الإنسان
وش غيّر البسمة إلى
ضحكات جان ؟
يا عايش افـ/ حبكة قيودك
والزمان
يا معتقد إن كل شيء افـ
دنيتك مثلك.. كبير
وان حلمك لحاله.. مدى
وذكرياتك هالصدى
وما يضيّق خاطرك إلا
التزامك في وفاك لـ هالضمير
اللي يكرر لك صور تكوين
ذاتك
من ثرى
وانك كبرت
جداً كبرت
على فؤادك هالصغير

تقدر تطير ؟
هذا نبض قلبك، تهجّاك
وزعل
طال انتظاره للهنا من بين
يديك
لو هي على حُبّه؟ تخطّاك
ورحل
والموت ارحم من حياته
يحتريك

ويحتريك
ويحتريك
ويغص بالعبرة الدفينة
ويبتعد منك.. إليك
يتمتم.. بنظره حزينه:
ما جيتني
.. على شان أجيك
كم كان يحلم بالأماني
جابتك
حتى تلوّى من عذابه
والهجير
اخر وفاه؟ ان كل ذكرى
عابتك
وانه يحاول يخفي الدمع
الغزير
لا ما درى ان امنياته
صابتك
وان الجنون احيان
فالعاقل يصير

والله يصير !
مثل الحنين اللي دخلك
بأولك
وجاور الروح السجينة
وانتهى بنفس المصير !
من بعد ذا
علمني بس :
تقدر تطير ؟

محمد الكحلاني